S

الأمم المتحدة



مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

S/1998/166/Add.1
27 February 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

رسالة مؤرخة ٢٥ شباط/فبراير ١٩٩٨ موجهة من الأمين العام
إلى رئيس مجلس الأمن

إضافة

رسالة مؤرخة ٢٧ شباط/فبراير ١٩٩٨ موجهة من الأمين العام
إلى رئيس مجلس الأمن

أتشرف بأن أحيل طيه تقرير بعثة الأمم المتحدة التقنية التي أوفدتها إلى العراق لمسح "المواقع الرئاسية" (المرفق الأول)، مشفوعا بنسخة من رسالتي المؤرخة ٢١ شباط/فبراير ١٩٩٨ الموجهة إلى نائب رئيس وزراء العراق (المرفق الثاني).

وأكون ممتنا لو أمكن اطلاع أعضاء مجلس الأمن على التقرير والرسالة كإضافة إلى الوثيقة التي تتضمن مذكرة التفاهم التي وقّعتها الأمم المتحدة وجمهورية العراق في ٢٣ شباط/فبراير ١٩٩٨ في بغداد (S/1998/116).

ونظرا لضخامة حجم المواد المشار إليها في النتائج الواردة في تقرير البعثة التقنية، تقوم الأمانة العامة باتاحتها لتشاور الوفود في المكتب التنفيذي للأمين العام. وسوف تتاح في قاعة الخرائط بالطابق الثامن والثلاثين بين الساعة ١٤/٠٠ و ١٥/٣٠ من يوم الاثنين وحتى الجمعة. (يرجى توجيه أي استفسارات في هذا الصدد إلى السيد فلاديمير غراتشيف، هاتف فرعي رقم 3793-3).

(توقيع) كوفي ع. عنان

المرفق الأول

٢٠ شباط/فبراير ١٩٩٨

تقرير بعثة الأمم المتحدة التقنية الموفدة إلى العراق

أولا - تعليقات عامة

١ - استرشدت بعثة الأمم المتحدة التقنية بالاختصاصات المرفقة الممنوحة من المكتب التنفيذي للأمين العام.

٢ - وكان الفريق الأصلي يتكون من اسطفان دي مستورا، منسق الفريق؛ وبيتر فودور (النمسا) مساح جيولوجي ومهندس؛ وولفغانغ أيخل (النمسا)، مساح جيولوجي.

٣ - وعند الوصول، اجتمع الفريق مع حكومة العراق، ثم انضم إليه عضوان إضافيان كاملا العضوية، هما جاكو إيليتالو، نائب مدير اللجنة الخاصة للأمم المتحدة، وجيرار اسرتيل، أخصائي في تحليل الصور الفوتوغرافية (اللجنة الخاصة للأمم المتحدة).

٤ - وفي الاجتماع نفسه، التمس الفريق وحصل من حكومة العراق على ما يلي:

(أ) أن تـُيسـَّر له إمكانية الاطلاع على خرائط حكومة العراق ذات الصلة، وأن تـُعين حكومة العراق بوضوح الحدود الخارجية لكل "موقع رئاسي" تكون حكومة العراق قد حددت هويته بتلك الصفة؛

(ب) أن يكون بإمكانه استخدام طائرات هليكوبتر للتحليق فوق أي موقع رئاسي حسب احتياجات الفريق؛

(ج) أن يكون بإمكانه التقاط صور جوية وأرضية لكل موقع ومبنى حسب رغبة الفريق.

٥ - واختتم الفريق عمليات مسح المباني في تمام الساعة ١٤/٣٠ من يوم ١٨ شباط/فبراير ١٩٩٨، حيث كان يعمل يوميا من الساعة ٠٦/٣٠ إلى الساعة ٢٣/٠٠.

ثانيا - تنفيذ الاختصاصات

٦ - كان الجدول الزمني المتاح للبعثة قصيرا للغاية بالنسبة لهذه المواقع المترامية والمختلفة. وتمكنت البعثة من إنجاز المهام التالية المذكورة في الفقرة الثانية من اختصاصاتها:

(أ) القيام، على خرائط ذات مقياس رسم كبير، بتعيين الحدود الخارجية للمواقع الرئاسية الثمانية التي حددتها حكومة العراق؛

(ب) تحديد العدد التقريبي للمباني الموجودة داخل كل موقع وحجمها وطابعها والغرض منها.

٧ - ولضيق الوقت، لم تتمكن البعثة من أن تـُبيـِّن على الخرائط المواقع الدقيقة للمباني داخل كل موقع، لأنها أعطت الأولوية للمهمتين (أ) و (ب)، وكذلك لأن بعض المباني الرئيسية كانت مـُبينة من قبل على الخرائط الأصلية.

٨ - ومن جهة أخرى، تجاوزت البعثة اختصاصاتها بالقيام بزيارة أكبر عدد ممكن من المباني التي رغبت في زيارتها ضمن حدودها الزمنية. ومن الجدير بالذكر كذلك أن البعثة قامت بتغطية المواقع بالصور الجوية والأرضية على نحو أشمل مما كان متوقعا أصلا.

٩ - وشملت عملية المسح المواقع الرئاسية التالية التي حددتها حكومة العراق:

١ - موقع القصر الجمهوري الرئاسي (بغداد).

٢ - موقع الرضوانية الرئاسي (بغداد).

٣ - موقع السجود الرئاسي (بغداد).

٤ - موقع تكريت الرئاسي.

٥ - موقع ذي قار الرئاسي.

٦ - موقع جبل النخيل الرئاسي.

٧ - موقع الموصل الرئاسي.

٨ - موقع البصرة الرئاسي.

١٠ - وحلقت طائرات الهليكوبتر مرات عديدة فوق المواقع ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦، ثم تمت زيارتها على الطبيعة، وعينت حدودها، والتقطت صور جوية وأرضية، وتمت زيارة المباني من الداخل.

١١ - واتبعت نفس الإجراءات مع الموقعين ٧ و ٨، باستثناء عدم التحليق فوقهما لسببين: (أ) كانت الأمم المتحدة ترى أن استخدام طائرات الهليكوبتر في أقصى الشمال أو أقصى الجنوب لا لزوم له بالنظر إلى الجو الدولي الراهن المشحون بالتوتر، (ب) ولأن الصور الفوتوغرافية كانت كافية نظرا لحجمهما وموقعهما.

١٢ - وخلال عمليات المسح الأرضي للمباني، لم يكتشف الفريق أي مبان مكتبية ضخمة أو ثكنات عسكرية، باستثناء موقع القصر الجمهوري الرئاسي، الذي وجدوا فيه مبان مكتبية لهيئة موظفي الرئاسة، يجري فيها تصريف الأعمال اليومية للحكومة. وفضلا عن ذلك، اكتشف الفريق داخل موقع القصر الجمهوري الرئاسي مقرا للكتيبة الرئاسية ومهبطا قريبا لطائرات الهليكوبتر يشتمل على سقيفتين متوسطتي الحجم لطائرات الهليكوبتر. وفي ٢٠ شباط/فبراير ١٩٩٨، طلب الفريق زيارة هذه المرافق، حيث قام بذلك في صباح اليوم نفسه. وفضلا عما تقدم، لاحظ الفريق، في سائر المواقع الرئاسية أبراج مراقبة و/أو غرف حراسة، وليس ثكنات عسكرية بهذه الصفة.

١٣ - وكانت جميع "المواقع الرئاسية" الثمانية التي تمت زيارتها محددة المعالم بأسوار عالية. وكانت جميعها ذات تصميم متشابه تقريبا: حيث دور الضيافة، وشبكة متكاملة من المباني والفيلات الملحقة لإقامة كبار الشخصيات. وفي أغلب الأحيان كانت هناك بحيرة صناعية بها جزر تجميلية موزعة بحيث تصل كل دار من دور الضيافة بالبحيرة.

١٤ - وبلغت المساحة الإجمالية التي تم مسحها حوالي ٣١,٥ كيلومتر مربع. وكانت المساحة الإجمالية لأكبر موقع رئاسي، وهو موقع الرضوانية، تبلغ حوالي ١٧,٨ كيلومتر مربع، في حين بلغت مساحة أصغر المواقع ٠,٨ كيلومتر مربـع. أما المساحة الإجماليـــة التي تغطيها الجـــزر الصناعية فتـُقدر بأنها تبلغ ما يقرب من ١٠,٢ كيلومتر مربع.

١٥ - وأتيحت للفريق فرص الوصول السلس إلى جميع المباني التي رغب في مسحها، كما أذن له بحرية التقاط الصور الفوتوغرافية.

١٦ - وبناء على طلب محدد من حكومة العراق، قام فريق الأمم المتحدة أيضا بمسح مبنى مـُعين يـُدعى "الحياة" يقع داخل موقع القصر الجمهوري الرئاسي، وذلك من الداخل والخارج أثناء تحديد موقعه باستخدام استحداثيات النظام العالمي لتحديد المواقع. وقد قام الفريق بتصوير هذا المبنى من الداخل، كما قام بزيارته بصورة مكثفة. وفيما يبدو أن المبنى كان في شهر أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ موضع خلاف بين حكومة العراق واللجنة الخاصة للأمم المتحدة.

١٧ - وتولى كبار مسؤولي حكومة العراق التالية اسماؤهم الرد على الأسئلة والاستفسارات التي وجهها الفريق: الفريق عامر محمد رشيد؛ نائب وزير الخارجية، الدكتور رياض القيسي؛ والمدير العام للخدمات الهندسية للمواقع الرئاسية، السيد حسين خضوية؛ والمدير العام لمديرية الرصد الوطنية، إ. حسين أمين؛ والسكرتير الشخصي الخاص لرئيس العراق، الدكتور عابد محمد.

ثالثا - الترتيبات العملية

١٨ - قدمت بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت العون للفريق في ترتيبات سفره الخارجي.

١٩ - وفي العراق، تلقى الفريق مساعدة دائمة من اللجنة الخاصة للأمم المتحدة ومكتب الأمم المتحدة لمنسق المساعدة الإنسانية للعراق من حيث الدعم بالأفراد والإمدادات والاتصالات والنقل.

٢٠ - وللتحديد الفعلي لإحداثيات كل موقع، استخدم الفريق جهازين للنظام العالمي لتحديد المواقع (Garrin 45x) **حصل عليهما من اللجنة الخاصة للأمم المتحدة.**

٢١ - وقام خبير التصوير باللجنة الخاصة للأمم المتحدة، جيرار اسرتيل، بالتقاط الصور الفوتوغرافية باستخدام آلة تصوير من طراز Nikon F806 **تعمل بأفلام مصممة خصيصا للصور الجوية والأرضية. وقد تم التقاط ما مجموعه ٥٢٣ صورة فوتوغرافية.**

٢٢ - واستخدمت طائرات الهليكوبتر التابعة لكل من حكومة العراق واللجنة الخاصة للأمم المتحدة، حسب الضرورة، كما قامت حكومة العراق واللجنة الخاصة ومكتب الأمم المتحدة لمنسق المساعدة الإنسانية للعراق باتخاذ ترتيبات النقل البري.

رابعا - النتائج

٢٣ - أرفقنا طيه النتيجة النهائية لعملية المسح هذه. وهي تتضمن، بالنسبة لكل موقع رئاسي، ما يلي[١][٢]:

(أ) حدود خارجية محددة بالنظام العالمي لتحديد المواقع على أساس بيانات حكومة العراق. والحدود الخارجية هذه مبينة على الخريطة الأصلية التي حصلت عليها البعثة من المكتب التنفيذي للأمين العام؛

(ب) مخطط للمساحة الفعلية المحددة كموقع رئاسي من قبل حكومة العراق، حيث حُسبت نقاطها المبينة عن طريق النظام العالمي لتحديد المواقع وحجمها الإجمالي بالأمتار المربعة؛

(ج) قائمة بالإحداثيات المحددة بالنظام العالمي لتحديد المواقع لكل موقع رئاسي؛

(د) خريطتان إضافيتان، بمقياس رسم، لكل موقع؛

(هـ) قائمة بالمباني التي يُقدر وجودها في كل موقع رئاسي، ووصف لعددها التقريبي وطابعها ووجه استخدامها؛

(و) مجموعة كاملة من الصور الفوتوغرافية التي التقطت من الجو ومن الأرض لكل موقع رئاسي.

٢٤ - ويود أعضاء بعثة الأمم المتحدة التقنية أن يعربوا عن امتنانهم للأمين العام على إناطته إياهم بهذه المهمة التقنية الحساسة.

(توقيع) اسطفان دي مستورا
منسق الفريق

الحواشي

(١) توجد ثلاث خرائط منفصلة ومتكاملة لموقع الرضوانية الرئاسي، بالنظر إلى شكله المعقد وحجمه.

(٢) يمكن تقدير متوسط الحجم الأقصى للمباني الرئيسية المبينة كدور ضيافة رئاسية كما يلي: دار الضيافة الرئاسية الكبيرة: ٠٠٠ ٦ متر مربع (تتألف من طابقين أو ٣ طوابق)، دار الضيافة الرئاسية المتوسطة: ٥٠٠ ١ متر مربع (تتألف من طابقين)، ودار الضيافة الرئاسية الصغيرة: ٦٠٠ متر مربع (تتألف من طابق واحد)، بينما يبلغ الحجم التقريبي للقصر الجمهوري الرئاسي، الكائن في موقع القصر الجمهوري الرئاسي، ٠٠٠ ٣٣ متر مربع (يتألف من ٣ إلى ٤ طوابق).

المرفق الثاني

رسالة مؤرخة ٢١ شباط/فبراير ١٩٩٨ موجهة من الأمين العام إلى نائب رئيس وزراء العراق

أتشرف بأن أحيل إليكم النتيجة النهائية لعملية مسح "المواقع الرئاسية" في العراق، التي قامت بتنفيذها بعثة الأمم المتحدة التقنية التي قمت بتعيينها.

(توقيع) كوفي ع. عنان
